Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣- البعد القومي: في ديوان «أكثر من قلب واحد» ثلاث قصائد تعبر عن البعد القومي هي «تونس» «الأردن بغير مجراة» «رفاق من بغداد» وعلى الرغم من أن الصوت القومي كان خافتا أحيانا؟ في شعر التيار الوطني -الماركسي، لمنطلقاته الأممية، فان شوقي بغدادي، عبّر عن هذا الاحساس في هذه القصائد ففي عام ١٩٥١، القى الشاعر على مدرج الجامعة السورية قصيدته (رفاق من بغداد) احتفاء بزيارة طلاب وطالبات دار المعلمين العالية في بغداد، ذكّر بهذه القصيدة بالتاريخ العربي المشترك، وروابط الأرض والمصير والتكوين النفسي والروحي، ويشير الى الحدود التي قسم بها المستعمرون الأرض العربية الى دول وشعوب:

- في فؤادي نزلت أكرم زائر ... يا أريجاً من ماء دجلةَ عاطرْ
- فاسترحْ يا أخي ووسد ضلوعي ... سمرة الخد وائتلاق المحاجرْ
- ولقد تُفرضُ الحدودُ على الأرض ... زمانا وتمحّي في الخواطر
- والذي بيننا عميق سحيق ... غابرُ مشرقُ الجبين وحاضر
- وحدةٌ نحن في المشاعر تنسابُ ... فهل تنكرون هذي المشاعر
- وحدةٌ نحنُ في مخاطرنا الكبرى ... فهل تجحدون تلك المخاطر
- وحدة نحن في المصير فهيا ... اتحدى في نضالنا يا مصائر[1]

ويذكر الشاعر في هذه القصيدة، بنضال الشعب الجزائري والمغربي في سبيل الحرية ومن أجل التخلص من الاستعمار الفرنسي ويشير الى قضية فلسطين وينتهي الى القول أن الحرية الحقيقية هي حرية العرب جميعاً.

٤- البعد الطبقي: ويشكل هذا البعد محور الرؤية الفكرية للشاعر وهو يتلامح في قصائده جميعها. ينظر شوقي الى الحياة بعين الانسان المناهض للظلم الطبقي ويرى العالم كله نتيجة هذا الظلم عالمين: عالم الأغنياء المستغلين، وعالم الفقراء ضحية الاستغلال وهذه المعادلة الجائرة تحكم بلده سورية، والعالم العربي، وشوقي الذي جذبته المدرسة الماركسية في الأدب، وهي في مرحلة صعودها راح يعبر بحرارة عن توجهات

(١)- المصدر نفسه ص/ ٢٦/